Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الخامس

المضمون .. وتشكيل المضمون

(١)

المادة القصصية فى هذه الفقرة مستمدة من كتاب واحد، صنعه كاتب لم أجد اهتماما به، أو بما كتبه لدى المهتمين بقصص الأطفال، ولهذا أسبابه الموضوعية بالإضافة إلى سبب شخصى وهو أن المؤلف: حامد القصبى – كان مهندساً، يشغل وظيفة "مدير أعمال مساعد تنظيم القاهرة"، كما ذكر على غلاف كتابه "التربية بالقصص" الذى نعتمد على طبعته الرابعة التى صدرت عام ١٩٣٢[١] – وتدل مقدمة الكتاب على أن مؤلفه المهندس المتحمس للأدب القصصى، جمع مادة كتابه بحافز من غيرته "التربوية"، إذ عثر فى مطالعاته للكتب الإنجليزية "على عدد كبير من القصص التهذيبية التى تتضمن الحكمة والموعظة الحسنة فى أسلوب شائق وعبارات خلابة يقصد بها إلى تربية الناشئين تربية خلقية قويمة، " فعولت على ترجمتها...". صدرت الطبعة الأولى على مسؤولية المهندس حامد القصبى، غير أن "وزارة المعارف" قررته "ليستعمله تلاميذ السنة الثالثة الابتدائية وتلميذاتها"، وهكذا تتالت طبعات الكتاب حالية بالصور. أما الكاتب، أو المترجم، فقد استمر شغفه بالأدب، وترجمته بدافع الوطنية بصفة خاصة، فقد قرأت له رواية "المصرى– سنوحى" مترجمة عن الكاتب الفنلندى: مايكا ولتارى، ولا تمدنى

(١) نرجح أن هذه النسخة ترجع إلى أواخر الأربعينيات من القرن العشرين، على الرغم من ذكر عام ١٩٣٢على غلافها، وتصديرها بصورة صاحب السمو الملكى الأمير فاروق، ففى إحدى القصص التى سنوردها يقول الشاب لأبيه: لقد أديت واجبى لله ولمليكى وبلادى ونفسى (ص ٤٢ من كتاب التربية بالقصص) وقد كان الشعار المصرى: الله. الوطن. الملك، بهذا الترتيب، ولم تصبح: الله . الملك. الوطن، إلاّ بعد زحف المنتفعين بالملك آخر الأربعينيات !!